

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ نَصِيحَةٌ ذَهَبِيَّةٌ، لِأَهَمِّ الْمَبَاحِثِ الْعَقَدِيَّةِ، صِيغَتْ عَلَى طَرِيقَةِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ، مُوجَزَةٌ نَافِعَةٌ، عَظِيمَةُ الْفَائِدَةِ، اشْتَمَلَتْ عَلَى أَهَمِّ قَوَاعِدِ الدِّينِ، بِتَضَمُّنِهَا أَبْرَزَ أُصُولِ التَّوْحِيدِ، الَّذِي هُوَ حَقُّ اللهِ عَلَى الْعَبِيدِ، فَهِيَ بِحَقٍّ مُلَخَّصٌ مُفِيدٌ، لِعَقِيدَةِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ، وَالطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ، أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا أَئِمَّتُنَا الْأَرْبَعَةُ (أَبُوحَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ) ،وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، مِمَّنْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا عَلَى هِدَايَتِهِمْ أُصُولًا وَدِرَايَتِهِمْ فُرُوعًا، وَقَدْ تَحَرَّيْنَا فِي هَذِهِ الْعَقِيدَةِ النَّقِيَّةِ صِحَّةَ جَمِيعِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِيهَا، وَقَبْلَ الشُّرُوعِ فِي إِيرَادِ الْأَسْئِلَةِ وَأَجْوِبَتِهَا، أَحْبَبْنَا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ عَقِيدَةَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ، أَنْ نَبْدَأَ مَعَهُ بِمُقَدِّمَةٍ مُهِمَّةٍ، لَابُدَّ أَنْ يَعِيَهَا وَيَعْتَنِيَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا مِنْ أُسُسِ الْعَقِيدَةِ وَأُصُولِهَا، وَقَدْ حَرَصْنَا فِيهَا عَلَى دِقَّةِ جَمِيعِ تَقْسِيمَاتِهَا الْعَقَدِيَّةِ الْمُسْتَنْبَطَةِ بِالتَّتَبُّعِ وَالاسْتِقْرَاءِ لِنُصُوصِ الْوَحْيَيْنِ، مِنْ كُتُبِ سَلَفِنَا الصَّالِحِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْسَى خِتَامًا أَنْ نَشْكُرَ كَوْكَبَةً مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الَّذِينَ سَعَوْا فِي جَمْعِ وَإِعْدَادِ هَذِهِ النَّصِيحَةِ الْقَيِّمَةِ، وَالَّتِي هِيَ ثَمَرَةٌ مُبَارَكَةٌ لِمَطْوِيَّةِ الشَّيْخِ الدَّاعِيَةِ: **مُحَمَّد جَمِيل زِينُو** رحمه الله وَالَّتِي هِيَ بِعُنْوَانِ: (عَقِيدَةُ كُلِّ مُسْلِمٍ) وَلِغَيْرِهَا مِنْ رَسَائِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُفِيدَةِ، فَجَزَى اللهُ الْجَمِيعَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

مراتب الدين

أ- الْإِسْلَامُ: هُوَ {الاسْتِسْلَامُ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ}، وَأَرْكَانُهُ خَمْسَةٌ:

1- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، 2- وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، 3- وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، 4- وَحَجُّ الْبَيْتِ، 5- وَصَوْمُ رَمَضَانَ.

ب- الْإِيمَانُ : هُوَ {اعْتِقَادٌ بِالْجَنَانِ (الْقَلْبِ)، وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ، يَزِيدُ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ، وَيَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ} وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ : 1- الْإِيمَانُ بِاللهِ، 2- وَمَلَائِكَتِهِ، 3- وَكُتُبِهِ، 4- وَرُسُلِهِ، 5- وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، 6- وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

ج- الْإِحْسَانُ : هُوَ {الْإِتْقَانُ}، وَلَهُ رُكْنٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: (... أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

التوحيد

هُوَ {إِفْرَادُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا يَسْتَحِقُّ أَوْ يَخْتَصُّ بِهِ} ، وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ:

1- تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ : وَهُوَ {إِفْرَادُ اللهِ تَعَالَى بِأَفْعَالِهِ كَالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالْمُلْكِ وَالتَّدْبِيرِ}، وَقَدْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُقِرُّونَ بِهَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَلَا يُنْكِرُونَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [الزُّمَر:38].

النَّصيحة في بيانِ العَقيدَة الصَّحيحَة

(50) خَمْسُونَ سُؤَالًا مَعَ أَجْوِبَتِهَا فِي ضَوْءِ الكِتَابِ والسُّنَّة

راجعَهـا : فضيلةُ الشَّيْخِ الدكتور / عَبْدُ الرَّزَّاق بِنْ عَبْدُ المحسن البَدْر

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِهِ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ نَصِيحَةٌ ذَهَبِيَّةٌ، لِأَهَمِّ الْمَبَاحَثِ الْعَقَدِيَّةِ، صِيغَتْ عَلَى طَرِيقَةِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ، مُوجَزَةٌ نَافِعَةٌ، عَظِيمَةُ الفَائِدَةِ، اشْتَمَلَتْ عَلَى أَهَمِّ قَوَاعِدِ الدِّينِ، بِتَضَمُّنِهَا أَبْرَزَ أُصُولِ التَّوْحِيدِ، الَّذِي هُوَ حَقُّ اللهِ عَلَى الْعَبِيدِ، فَهِيَ بِحَقٍّ مُلَخَّصٌ مُفِيدٌ، لِعَقِيدَةِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ ،وَالطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ،أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا أَئِمَّتُنَا الْأَرْبَعَةُ، (أَبُوحَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ) ،وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، مِمَّنْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا عَلَى هِدَايَتِهِمْ أُصُولًا وَدِرَايَتِهِمْ فُرُوعًا، وَقَدْ تَحَرَّيْنَا فِي هَذِهِ الْعَقِيدَةِ النَّقِيَّةِ صِحَّةَ جَمِيعِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِيهَا، وَقَبْلَ الشُّرُوعِ فِي إِيرَادِ الْأَسْئِلَةِ وَأَجْوِبَتِهَا، أَحْبَبْنَا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ عَقِيدَةَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ، أَنْ نَبْدَأَ مَعَهُ بِمُقَدِّمَةٍ مُهِمَّةٍ، لَابُدَّ أَنْ يَعِيَهَا وَيَعْتَنِيَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا مِنْ أُسُسِ الْعَقِيدَةِ وَأُصُولِهَا، وَقَدْ حَرَصْنَا فِيهَا عَلَى دِقَّةِ جَمِيعِ تَقْسِيمَاتِهَا الْعَقَدِيَّةِ الْمُسْتَنْبَطَةِ بِالتَّتَبُّعِ وَالاسْتِقْرَاءِ لِنُصُوصِ الْوَحْيَيْنِ، مِنْ كُتُبِ سَلَفِنَا الصَّالِحِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْسَى خِتَامًا أَنْ نَشْكُرَ كَوْكَبَةً مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الَّذِينَ سَعَوْا فِي جَمْعِ وَإِعْدَادِ هَذِهِ النَّصِيحَةِ الْقَيِّمَةِ، وَالَّتِي هِيَ ثَمَرَةٌ مُبَارَكَةٌ لِمَطْوِيَّةِ الشَّيْخِ الدَّاعِيَةِ: مُحَمَّد جَمِيل زِينُو -رحمه الله- وَالتِّي هِيَ بِعُنْوَانِ: (عَقِيدَةُ كُلِّ مُسْلِمٍ) وَلِغَيْرِهَا مِنَ رَسَائِلِ أَهْلِ العِلْمِ الْمُفِيدَةِ، فجَزَى اللهُ الْجَمِيعَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

مَرَاتِبُ الدِّين

أ- الْإِسْلَامُ: هُوَ الاسْتِسْلَامُ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ، وَأَرْكَانُهُ خَمْسَةٌ:

1- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، 2- وَإِقَامُ الصَّلاةِ، 3- وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، 4- وَحَجُّ الْبَيْتِ، 5- وَصَوْمُ رَمَضَانَ.

ب- **الْإِيمَانُ :** هُوَ اعْتِقَادٌ بِالْجَنَانِ -أي القَلْبِ- ، وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ، يَزِيدُ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ، وَيَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ، وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ :

1- الْإِيمَانُ بِاللهِ، 2- وَمَلَائِكَتِهِ، 3- وَكُتُبِهِ، 4- وَرُسُلِهِ، 5- وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، 6- وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

ج- **الْإِحْسَانُ :** هُوَ الْإِتْقَانُ، وَلَهُ رُكْنٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: (... أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

التَّوْحِيدُ

هُوَ إِفْرَادُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا يَسْتَحِقُّ أَوْ يَخْتَصُّ بِهِ ، **وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ:**

1-تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ : وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ تَعَالَى بِأَفْعَالِهِ كَالْخَلْقِ وَالرَّزْقِ وَالْمُلْكِ وَالتَّدْبِيرِ، وَقَدْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُقِرُّونَ بِهَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَلَا يُنْكِرُونَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[الزُّمَر:38].

2-تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الظَّاهِرَةِ - مِنْ صَلَاةٍ وَصَوْمٍ وَدُعَاءٍ وَنَحْوِهَا - وَالبَاطِنَةِ - مِنْ خَوْفٍ وَرَجَاءٍ وَتَوَكُّلٍ وَغَيْرِهَا-قَوْلاً وَعَمَلاً، وَنَفْيُ الْعِبَادَةِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَى اللهِ كَائِنًا مَنْ كَانَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللهَ تَعَالَى) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: (فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ) وَهَذَا الْقِسْمُ هُوَ الَّذِي أَنْكَرَهُ الْمُشْرِكُونَ بِقَوْلِهِمْ: ﴿ أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[ص:5]، فَكَانَ سَبَبًا فِي كُفْرِهِمْ وَضَلَالِهِمْ.

3-تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا، وَيَتَحَقَّقُ ذَلِكَ بِإِثْبَاتِ مَا أَثْبَتَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِنَفْسِهِ، وَنَفْيِ مَا نَفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ، فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِمْرَارِهَا كَمَا جَاءَتْ مَعَ إِثْبَاتِ مَعَانِيهَا، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ، وَأَدِلَّتُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[الشُّورَى:11].

لا إله إلا الله

مَعْنَاهَا: لا مَعْبُودَ حَقٌّ إِلَّا اللهُ، كَمَا قَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾[الحج:62] ، لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نُفْرِدَهُ وَحْدَهُ بِالْعِبَادَةِ، بِأَنْ لَا نَجْعَلَ مَعَهُ شَرِيكًا مِنْ خَلْقِهِ، لَا مَلَكًا مُقَرَّبًا، وَلَا نَبِيًّا مُرْسَلاً، وَلَا وَلِيًّا صَالِحًا، وَأَنْ نُخْلِصَ فِي عبادتنا لَهُ - سُبْحَانَهُ - ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ حَقٌّ خَالِصٌ لَهُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ :

﴿ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾[الزُّمَر:2] **وَلَهَا رُكْنَانِ:**

1-النَّفْيُ (لا إِلَهَ): وَهُوَ نَفْيٌ عَامٌّ يَجْعَلُنَا نَتَبَرَّأُ مِنْ جَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ مِنْ دُونِ اللهِ.

2-الْإِثْبَاتُ (إِلَّا اللهُ): وَهُوَ إِثْبَاتٌ خَاصٌّ لِأَحَقِّيَّةِ اللهِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

وَشُرُوطُهَا سَبْعَةٌ جَمَعَهَا النَّاظِمُ فِي قَوْلِهِ:

وَبِشُرُوطٍ سَبْعَةٍ قَدْ قُيِّدَتْ *** وَفِي نُصُوصِ الْوَحْيِ حَقًّا وَرَدَتْ
فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَفِعْ قَائِلُهَا *** بِالنُّطْقِ إِلَّا حَيْثُ يَسْتَكْمِلُهَا
الْعِلْمُ وَالْيَقِينُ وَالْقَبُولُ *** وَالْانْقِيَادُ فَادْرِ مَا أَقُولُ
وَالصِّدْقُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمَحَبَّهْ *** وَفَّقَكَ اللهُ لِمَا أَحَبَّهْ

وَتَفْصِيلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي :

1-**الْعِلْمُ** بِمَعْنَاهَا نَفْيًا وَإِثْبَاتًا، الْمُنَافِي لِلْجَهْلِ.

2-**الْيَقِينُ** بِمُقْتَضَاهَا مِنْ غَيْرِ ظَنٍّ أَوْ تَرَدُّدٍ، الْمُنَافِي لِلشَّكِّ وَالرَّيْبِ.

3-**الْقَبُولُ** لَهَا جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا فَلَا يُنْكِرُ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهَا وَمُقْتَضَيَاتِهَا، الْمُنَافِي لِلرَّدِّ وَالرَّفْضِ.

4-**الانْقِيَادُ** التَّامُّ لِأَحْكَامِهَا وَذَلِكَ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهَا، وَالانْتِهَاءِ عَنْ نَوَاهِيهَا، وَالاسْتِسْلَامُ لَهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، الْمُنَافِي لِلتَّرْكِ وَالْعِصْيَانِ.

وَهَذَا الشَّرْطُ هُوَ الْمَظْهَرُ الْعَمَلِيُّ لِلْإِيمَانِ، وَهُوَ الْمِيزَانُ الْحَقِيقِيُّ لِلتَّوْحِيدِ، الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ صِدْقُ إِيمَانِ الْمَرْءِ مِنْ كَذِبِهِ.

5-**الصِّدْقُ** فِي اعْتِقَادِهَا مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، لَا فَقَطْ بِالتَّلَفُّظِ بِهَا، الْمُنَافِي لِلْكَذِبِ وَالنِّفَاقِ.

6-**الْإِخْلَاصُ** حِينَ التَّلَفُّظِ بِهَا للهِ وَحْدَهُ، الْمُنَافِي لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ.

7-**الْمَحَبَّةُ** لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ وَلِأَهْلِهَا الْعَامِلِينَ بِهَا، وَالْمُوَالَاةُ وَالْمُعَادَاةُ لِأَجْلِهَا، الْمُنَافِي لِلْبُغْضِ والْكَرَاهِيَةِ.

الشرك وأنواعه

الشِّرْكُ: هُوَ {تَسْوِيَةُ غَيْرِ اللهِ بِاللهِ ، فِي حَقٍّ مِنْ حُقُوقِهِ}، **وَهُوَ نَوْعَانِ :**

أ) الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ: وَهُوَ {صَرْفُ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللهِ أَوْ مَعَهُ، أَيًّا كَانَ نَوْعُهَا مِنْ دُعَاءٍ أَوْ رَجَاءٍ، أَوْ ذَبْحٍ أَوْ نَذْرٍ أَوَ غَيْرِهَا}**وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ :**

1-**شِرْكُ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ:** مِنْ أَمْثِلَتِهِ مَا يَصْدُرُ مِنْ بَعْضِ الْغُلَاةِ مِنْ أَصْحَابِ الْفِرَقِ وَالطُّرُقِ الْمُبْتَدَعَةِ، وَمِنْ دُعَاةِ الْأَحْزَابِ وَالطَّوَائِفِ الضَّالَّةِ والْمُنْحَرِفَةِ عن الحقّ، الَّتِي تَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ وَغَيْرِهِمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ

﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الْمُؤْمِنُون:117].

2-شِرْكُ النِّيَّةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقَصْدِ: مِثْلُ مَا يَصْدُرُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنهُمْ:

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾ [البَقَرَة:14].

3-شِرْكُ الطَّاعَةِ: وَالدَّلِيلُ قَوْلُه عَزَّوَجَلَّ : ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [التَّوْبَة:31].

4-شِرْكُ الْمَحَبَّةِ: وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البَقَرَة:165].

ب) الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ: هُوَ كُلُّ ذَنْبٍ سُمِّيَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ شِرْكًا وَلَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ الْمُخْرِجِ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ}، وَقِيلَ هُوَ: **{كُلُّ وَسِيلَةٍ تُؤَدِّي إِلَى الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ وَتُوصِلُ إِلَيْهِ}**، وَلِذَا هُوَ خَطِيرٌ جِدًّا، بَلْ يُعَدُّ أَعْظَمَ الْكَبَائِرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، **وَأَمْثِلَتُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:** يَسِيرُ الرِّيَاءِ وَالْحَلِفُ بِغَيْرِ اللهِ وَالتَّطَيُّرُ وَلُبْسُ الْحِلَقِ وَتَعْلِيقُ التَّمَائِمِ وَغَيْرُهَا...

الكفر وأنواعه

الْكُفْرُ (لُغَةً) : هُوَ {السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ}، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُزَارِعُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَافِرًا؛ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَبَّةَ وَيُغَطِّيهَا بِالتُّرَابِ، **وَمِنْهُ سُمِّيَ (شَرْعًا): {كُلُّ مَنْ يُضَادُّ الْإِيمَانَ وَيُخَالِفُهُ وَيُعَادِيهِ} كَافِرًا؛** لِأَنَّهُ بِجَهْلِهِ أَوْ كِبْرِهِ يَسْتُرُ الْحَقَّ وَيُغَطِّيهِ وَيَجْحَدُهُ ، **وَهُوَ نَوْعَانِ:**

أ) الْكُفْرُ الْأَكْبَرُ: وَهُوَ {كُلُّ ذَنْبٍ يُنَافِي الْإِيمَانَ بِالْكُلِّيَّةِ، وَيُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنَ الْمِلَّةِ، وَيُوجِبُ لَهُ الْخُلُودَ فِي النَّارِ} وَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

1- اعْتِقَادِيٌّ: مِثْلُ: عَدَمِ الْإِيمَانِ بِاللهِ أَوْ بِأَحَدِ رُسُلِهِ أَوْ التَّكْذِيبِ بِالْقُرْآنِ أَوْ إِنْكَارِ الْبَعْثِ وَنَحْوِهِ.

2- قَوْلِيٌّ: مِثْلُ سَبِّ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ أَوْ السُّخْرِيَةِ بِرَسُولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَوْ الْاسْتِهْزَاءِ بِبَعْضِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ أَوْ الطَّعْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ أَوْ إِنْكَارِ شَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ - كَالْقِصَاصِ أو تَحْرِيمِ الْخَمْرِ أو الرِّبَا أو الزِّنَا وَنَحْوِهَا - .

3- فِعْلِيٌّ: مِثْلُ إِهَانَةِ الْمُصْحَفِ أَوْ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللهِ كَصَنَمٍ أَوْ قَبْرٍ أَوْ الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللهِ.

ب) الْكُفْرُ الْأَصْغَرُ: وَهُوَ كُلُّ ذَنْبٍ سُمِّيَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كُفْرًا وَلَمْ يَصِلْ إِلَى حَدِّ الْكُفْرِ الْأَكْبَرِ الْمُخْرِجِ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَسُمِّيَ كُفْرًا لِأَنَّ مُرْتَكِبَهُ دَفَنَ نِعَمَ اللهِ وَفَضْلَهُ عَلَيْهِ وَجَحَدَهَا، **وَأَمْثِلَتُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:**

➤ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى المَيِّتِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

➤ قِتَالُ الْمُسْلِمِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

➤ كُلُّ مَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ لِشَهْوَةٍ أَوْ شُبْهَةٍ، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْلَالٍ لَهُ، أَوْ اسْتِخْفَافٍ بِحُكْمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، أَوْ احْتِقَارِ شَرْعِهِ، أَوْ اعْتِقَادِ أَنَّ غَيْرَهُ أَصْلَحُ مِنْهُ، فَقَدْ وَقَعَ فِي الْكُفْرِ الْأَصْغَرِ دُونَ الْأَكْبَرِ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الْمَائِدَة:44] : "هُوَ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ".

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الْمَائِدَة:47].

❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀

س1: مَا الْفِطْرَةُ ؟

ج : الْفِطْرَةُ هِيَ { مِلَّةُ الْإِسْلَامِ أَوْ التَّوْحِيدُ السَّالِمُ مِنَ الْمُعْتَقَدَاتِ الْبَاطِلَةِ } .



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [الرُّوم:30].

مِنَ السُّنَّةِ: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س2: لِمَاذَا خَلَقَنَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ؟

ج: خَلَقَنَا لِنَعْبُدَهُ وَحْدَهُ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَنَكْفُرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذَّارِيَات:56] "أَيْ إِلَّا لِيَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ".

مِنَ السُّنَّةِ: (حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س3: مَا الْعِبَادَةُ ، وَمَا شُرُوطُ قَبُولِهَا ؟

ج: الْعِبَادَةُ: هِيَ {اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، مَعَ كَمَالِ الْحُبِّ وَتَمَامِ الذُّلِّ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، خَوْفًا وَطَمَعًا}. وَلِقَبُولِهَا شَرْطَانِ:

أ- الْإِخْلَاصُ للهِ عَزَّوَجَلَّ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[الْبَيِّنَة:5].

مِنَ السُّنَّةِ: (أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ب- الْمُتَابَعَةُ لِرَسُولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وَالْاقْتِدَاءُ بِهِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[آلِ عِمْرَان:31].

مِنَ السُّنَّةِ: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ ،"أَيْ أَنَّ عَمَلَهُ مَرْدُودٌ ، لِعَدَمِ اتِّبَاعِهِ لِأَمْرِ نَبِيِّهِ".

س4: لِمَاذَا أَرْسَلَ اللهُ الرُّسُلَ؟

ج: لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَعِبَادَةِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، وَاجْتِنَابِ الشِّرْكِ وَالطَّاغُوتِ.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ﴾[النَّحل:36] "وَالطَّاغُوتُ كُلُّ مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ، أَوْ مَتْبُوعٍ ، أَوْ مُطَاعٍ".

مِنَ السُّنَّةِ: (الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ؛ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، أَيْ كُلُّ الرُّسُلِ أُخْوَةٌ فِي الدِّينِ، أُصُولُهُمْ وَاحِدَةٌ، مُتَّفِقُونَ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَعِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

س5: مَا فَائِدَةُ التَّوْحِيدِ لِلْمُسْلِمِ؟

ج: الْاهْتِدَاءُ وَالْأَمَانُ التَّامَّانِ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾[الأنعام:82] أَيْ لَمْ يَخْلِطُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ.

مِنَ السُّنَّةِ: (... وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س6: أَيْنَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؟

ج: اللهُ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ خَلْقِهِ، مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ - أَيْ مُنْفَصِلٌ عَنْهُمْ- ، وَهُوَ مُسْتَغْنٍ - سبحانه وتعالى - عَنْ الْعَرْشِ فَمَا دُونَهُ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ [طه:5] "أَيْ عَلَا وَارْتَفَعَ كَمَا نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَئِمَّةِ التَّفْسِيرِ فِي صَحِيحِهِ".

مِنَ السُّنَّةِ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْجَارِيَةِ: (أَيْنَ اللهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ... فَقَالَ ﷺ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

س7: ما المقْصُودُ بِقولِ بَعْضِهِم: إِنَّ اللهَ مَعَنا ؟ وَمَا أَنْوَاعُ مَعِيَّتِهِ عَزَّوَجَلَّ ؟

ج: المقْصُودُ بِقَوْلهم: (إِنَّ اللهَ مَعَنَا)، أنَّه سبحانه مَعَنَا، بِمَعِيَّتِهِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَلِذَا المعِيَّةُ نَوْعَانِ:

1- مَعِيَّةٌ عَامَّةٌ: (وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَعَ جَمِيعِ خَلْقِهِ - مُسْلِمِهِمْ وَكَافِرِهِمْ - بِعِلْمِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُرْبِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِهِمْ).



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ [الحديد:4].

مِنَ السُّنَّةِ: (إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

2- مَعِيَّةٌ خَاصَّةٌ: (وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقِينَ، بِنَصْرِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ لَهُمْ).



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ ﴾ [التَّوْبَة:40] ، ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه:46].

مِنَ السُّنَّةِ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س8: مَتَى يَرَى الْمُؤْمِنُونَ رَبَّهُمْ عَزَّوَجَلَّ ؟

ج: يَرَى الْمُؤْمِنُونَ رَبَّهُمْ عَزَّوَجَلَّ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، وَفِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ نَعِيمٍ فِيهَا.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾ [الْقِيَامَة:22-23] أَيْ نَاظِرَةٌ إِلَى وَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ" ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

مِنَ السُّنَّةِ: (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ) "مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ""أَيْ لَا يَنْضَمَّ بَعْضُكُمْ الى بَعْضٍ وَبِالتَّالِي لَا يَلْحَقُكُمْ ضَيْمٌ - اي ظُلْمٌ - وَلَا مَشَقَّةٌ فِي رُؤْيَتِهِ".

س9: مَا اعْتِقَادُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

ج: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التَّوْبَة:6].

مِنَ السُّنَّةِ: (أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

س10: لِمَاذَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ؟

ج: أَنْزَلَهُ اللهُ هُدًى لِلنَّاسِ ، وَشِفَاءً ، وَرَحْمَةً، وَلِيَتَدَبَّرُوا آيَاتِهِ ، وَيَعْمَلُوا بِهِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت:44] ،

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [النساء:82].

مِنَ السُّنَّةِ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

س11: مَا مَنْزِلَةُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؟

ج: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ مُفَسِّرَةٌ لِلْقُرْآنِ وَشَارِحَةٌ لَهُ، وَمُخَصِّصَةٌ لِعُمُومِهِ، وَمُقَيِّدَةٌ لِمُجْمَلِهِ، وَفِيهَا أَحْكَامٌ زَائِدَةٌ لَمْ يَنُصَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ [الْأَحْزَاب:34]، وَالْحِكْمَةُ هِيَ السُّنَّةُ.

مِنَ السُّنَّةِ: (أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ) رَوَاهُ أَحْمَدُ، أَيْ السُّنَّةُ مِثْلُ الْقُرْآنِ فِي الْعَمَلِ بِهِ وَالْبَيَانِ وَالْاسْتِدْلَالِ.

س12: هَلْ الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ؟

ج: نَعَمْ، يَزِيدُ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ، وَيَنْقُصُ بِمَعْصِيَتِهِ وَاتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [الْفَتْح:4].

مِنَ السُّنَّةِ: (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

س13: مَا أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ؟

ج: أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللهُ بِهِ هُوَ الشِّرْكُ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾[لُقْمَان:13].

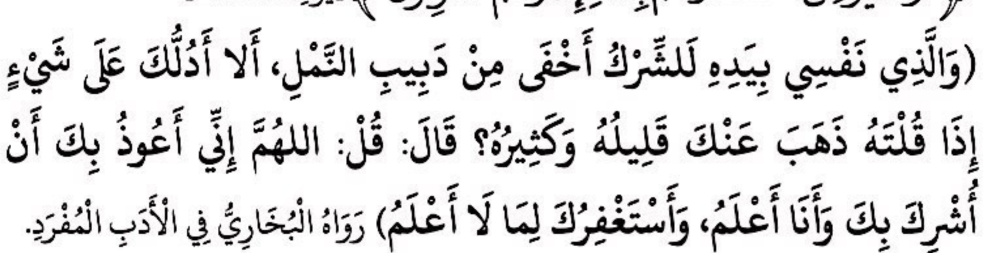
مِنَ السُّنَّةِ: (سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س14: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ الْمُسْلِمُ فِي الشِّرْكِ بِاللهِ ؟

ج: نَعَمْ قَدْ يَقَعُ وَهُوَ لَا يَدْرِي، وَذَلِكَ بِسَبَبِ جَهْلِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَنَواقِضِهِ أَوْ نَوَاقِصِهِ، فَإِنْ كَانَ الذِّي وَقَعَ فِيهِ شِرْكًا أَكبَرَ خَرَجَ مِنَ الْمِلَّةِ، وَإِنْ كَانَ مَا وَقَعَ فِيهِ شِرْكًا أَصْغَرَ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ.



مِنَ الْقُرْآنِ:


﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴾[إبْرَاهِيم:35]

﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴾[يُوسف:106].

مِنَ السُّنَّةِ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ.

س15: مَا الرِّيَاءُ وَمَا حُكْمُهُ ؟

ج: الرِّيَاءُ هُوَ: إِظْهَارُ الْعِبَادَةِ لِيَرَاهَا النَّاس فَيَحْمَدُوا صَاحِبَهَا، وَحُكْمُهُ: لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ مِنَ الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ ، وَهُوَ مِنْ أَظْهَرِ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَشْهَرِهَا.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [النِّسَاء:142].

مِنَ السُّنَّةِ: (أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ، فَسُئِلَ عَنْهُ؟ فَقَال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرِّيَاءُ) رَوَاهُ أَحْمَدُ

س16: مَا حُكْمُ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ ، كَالْحَلِفِ بِالنَّبِيِّ أَوْ الْوَلِيِّ أَوْ رَأْسِ الْأُمِّ أَوْ الْأَمَانَةِ وَغَيْرِهَا ؟

ج: لَا يَجُوزُ الْحَلِفُ بِغَيْرِ اللهِ أيّاً كان لِأَنَّهُ مِنَ الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْحَلِفُ بَغَيْرِ اللهِ فِيهِ تَقْدِيسٌ لِلْمَخْلُوقِ الْمَحْلُوفِ بِهِ ، لِدَرَجَةِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ قَلْبُ الْحَالِفِ خَوْفًا وَرَهْبَةً!!

(مِنْ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ - كَمَا يَزْعُمُ سَدَنَةُ القُبُور - ، أَوْ أَنْ يُلْحِقَ بِهِ الْأَذَى إِنْ كَانَ كَاذِبًا)، فَقَدْ وَقَعَ

الْحَالِفُ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؛ لِأَنَّهُ صَرَفَ هَذَا الْخَوفَ الْخَفِيَّ (غَيْرَ الجِبِلِّيِّ) لِهَذَا الْمَقْبُورِ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ، وَهَذَا هُوَ عَيْنُ الشِّرْكِ، فَالْخَوْفُ الْغَيْرُ طَبِيعِيٍّ حَقٌّ خَالِصٌ للهِ ، فَلَا تُصْرَفُ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عِمْرَان:175] ، **فَالواجِبُ عَلَى كُلِّ مُوَحِّدٍ أَنْ يُعَظِّمَ الله فلا يَحْلِفَ إلا بِاللهِ أَوْ بِأَسْمَائِهِ أَوْ بِصِفَاتِهِ.**

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ [التَّغَابُن:7].

مِنَ السُّنَّةِ: **(مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ)** رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

س17: مَا حُكْمُ قَوْلِ: " مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ " أَوْ " مَا شَاءَ اللهُ وَفُلَانٌ "؟

ج: لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ مِنَ الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ؛ وَذَلِكَ لأَنَّ فِيهِ مُسَاوَاةً للهِ مَعَ أَحَدِ خَلْقِهِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البَقَرَة:22].

مِنَ السُّنَّةِ: **(أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **جَعَلْتَنِي للهِ عَدْلًا (نِدًّا)، بَلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ)** رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ) رَوَاهُ أَبودَاوُدَ .

س18: مَا التَّمِيمَةُ ؟ وَمَا حُكْمُ تَعْلِيقِهَا؟

ج: **التَّمِيمَةُ هِيَ: كُلُّ مَا يُعَلَّقُ مِنْ خَرَزٍ وَقِلَادَةٍ وخُيوطٍ وَأَوْرَاقٍ وَنَحْوِهَا، لِرَفْعِ شَرٍّ أَوْ دَفْعِهِ، وَحُكْمُهَا: لَا تَجُوزُ لِأَنَّها مِنَ الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ؛** إِذْ أَنَّهَا تُعَلِّقُ الْقَلْبَ بِغَيْرِ اللهِ، وَسُمِّيَتْ تَمِيمَةً لأن مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا يَتِمُّ رَفْعُ أو دَفْع ضَرَرِ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا إِلَا بِهَا، **وَأَمْثِلَتُهَا الشِّرْكِيَّةُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:** لُبْسُ الحِلَقِ وَالْحُجُبِ عَلَى الرِّقَابِ، وَوَضْعُ الْمِلْحِ وَالفِلْفِلِ عَلَى الْأَبْوَابِ، وَرَبْطُ الْخُيُوطِ وَالسُّيُورِ عَلَى الْأَيْدِي، وَتَعْلِيقُ حَدْوَةِ الْفَرَسِ وَكَفِّ الْيَدِ وَالْحِجَارَةِ الزَّرْقَاءِ التِّي عَلَى هَيْئَةِ الْعَيْنِ، وَالْأَشْرِطَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى السَّيَارَاتِ وَغَيْرِهَا.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأَنْعَام:17].

مِنَ السُّنَّةِ: **(مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ)** رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أُخْرَى: **(مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ).**

س19: مَا التَّطَيُّرُ ؟ وَمَا حُكْمُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ إِذَا سَمِعَ الْغُرَابَ يَنْعَقُ: خَيْرٌ يَا طَيْرٌ ؟

ج: التَّطَيُّرُ: **هُوَ {التَّشَاؤُمُ بِمَرْئِي أَوْ مَسْمُوعٍ}**، كَالتَّشَاؤُمِ مِنْ رُؤْيَةِ بَعْضِ الذَّوَاتِ كَالنَّعْلِ الْمَقْلُوبِ مَثَلًا، أَوْ التَّشَاؤُمِ مِنْ سَمَاعِ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ، كَصَوْتِ الْبُومِ وَالْغُرَابِ وَغَيْرِهِمَا، **وَحُكْمُهُ: لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ مِنَ الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ**، وَهُوَ مِنْ مَوْرُوثَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعَمْيَاءِ، وَمِنْهُ الْقَوْلُ السَّابِقُ؛ لِأَنَّ الْغُرَابَ لَيْسَ بِيَدِهِ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ، وَإِنَّمَا النَّافِعُ وَالضَّارُّ هُوَ اللهُ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الْأَعْرَاف:131].

مِنَ السُّنَّةِ: **(لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ)** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س20: مَا حُكْمُ اعْتِقَادِ بَعْضِ النَّاسِ، أَنَّ الْأَنْوَاءَ -النُّجُومَ وَالْكَوَاكِبَ- سَبَبٌ فِي نُزُولِ الْأَمْطَارِ؟

ج: تَعْلِيقُ نُزُولِ الْمَطَرِ بِالْأَنْوَاءِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

1) شِرْكٌ أَصْغَرُ: إِذَا اعْتَقَدَ النَّاسُ أَنَّ الْمُنْزِلَ لِلْأَمْطَارِ حَقِيقَةً هُوَ اللهُ، وَلَكِنْ لِلنُّجُومِ سَبَبٌ فِي هُطُولِهَا، فَهَذَا اعْتِقَادٌ فَاسِدٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ اتَّخَذَ سَبَبًا لَمْ يَجْعَلْهُ اللهُ سَبَباً لَا بِوَحْيِهِ وَلَا بِقَدَرِهِ، فَهُوَ مُشْرِكٌ شِرْكًا أَصْغَرَ، (وَأَمَّا إِذَا قَالُوا: أَنَّ وَقْتَ ظُهُورِ النَّجْمِ الْفُلَانِيِّ عَلَامَةٌ عَلَى قُرْبِ نُزُولِ الْمَطَرِ فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ؛ لِأَنَّ اللهَ أَجْرَى عَادَةَ نُزُولِ الْأَمْطَارِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ، يُوَافِقُ وَقْتَ نُزُولِهَا مُرُورُ نُجُومٍ مَعْرُوفَةٍ).

2) شِرْكٌ أَكْبَرُ: إِذَا اعْتَقَدُوا أَنَّ الْمُنْزِلَ لِلْأَمْطَارِ هِيَ النُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ دُونَ اللهِ - تَعَالَى وَتَقَدَّسَ - **عَمَّا يَزْعُمُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.**



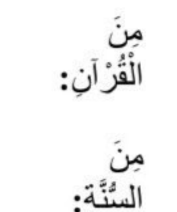
مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الْوَاقِعَة:82].

مِنَ السُّنَّةِ: قَالَ اللهُ: **(... وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ)** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س21: مَا ضَرَرُ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؟

ج: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ سَبَبٌ لِخُلُودِ مُرْتَكِبِهِ فِي النَّارِ وَبِئْسَ الْقَرَار، وَحِرْمَانِهِ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ.



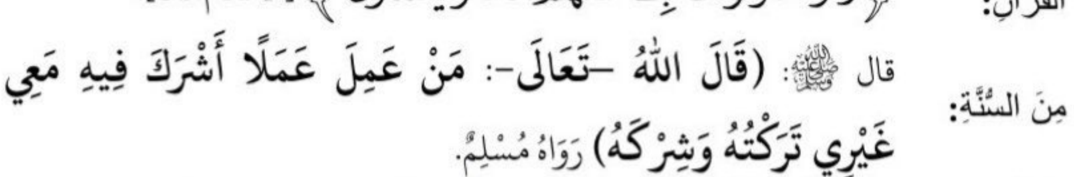


مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ [الْمَائِدَة:72].

مِنَ السُّنَّةِ: **(مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ)** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س22: هَلْ تَنْفَعُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ أَصْحَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ شِرْكِهِمْ بِاللهِ ؟

ج: **لَا تَنْفَعُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ أَصْحَابَهَا مَعَ شِرْكِهِمْ بِاللهِ؛ لِأَنَّ الشِّرْكَ الْأَكْبَرَ يُحْبِطُ الْعَمَلَ كُلَّهُ.**



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الْأَنْعَام:88].

مِنَ السُّنَّةِ: قال ﷺ: (قَالَ اللهُ -تَعَالَى-: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

س23: مَا حُكْمُ الِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِ اللهِ فِي أَمْرٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللهُ ، كَالرِّزْقِ وَالشِّفَاءِ ؟

ج: **لَا تَجُوزُ لِأَنَّهَا مِنَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ.**



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الْفَاتِحَة:5].

مِنَ السُّنَّةِ: (إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

س24: مَا حُكْمُ النَّذْرِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ؟

ج: **لَا يَجُوزُ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ لِأَنَّ النَّذْرَ عِبَادَةٌ وَصَرْفُهَا لِغَيْرِ اللهِ شِرْكٌ أَكْبَرُ.**

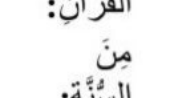


مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ﴾ [آلُ عِمْرَان:35].

مِنَ السُّنَّةِ: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

س25: مَا حُكْمُ الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ؟

ج: **لَا يَجُوزُ الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ لِغَيْرِهِ** - تَعَالَى وَتَقَدَّسَ- **شِرْكٌ أَكْبَرُ.**



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الْكَوْثَر:2].

مِنَ السُّنَّةِ: (لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

س26: مَا السِّحْرُ، وَمَا حُكْمُ الْعَمَلِ بِهِ ؟ ج: **السِّحْرُ: هو عِبَارَةٌ عَنْ عُقَدٍ وَعَزَائِمَ، تُؤَثِّرُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ، فَتُمْرِضُ أَوْ تَقْتُلُ أَوْ تُفَرِّقُ؛** وَهِيَ لَا تَضُرُّ أَحَدًا إلاّ بِإِذْنِ اللهِ، **وَحُكْمُ الْعَمَلِ بِالسِّحْرِ: كُفْرٌ أَكْبَرُ** وَفَاعِلُهُ كَافِرٌ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَيَجِبُ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقْتُلَهُ لِرِدَّتِهِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [الْبَقَرَة:102].

مِنَ السُّنَّةِ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ...) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س 27 : مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ، وَمَا حُكْمُ الذَّهَابِ إِلَيْهِمَا ؟

ج: **الْكَاهِنُ:** **هُوَ الَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ فِيمَا يُمْكِنُ حُدُوثُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ**، مِثْلُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ كَارِثَةٍ قَادِمَةٍ أَوْ يَتَنَبَّأَ بِوَفَاةِ شَخْصٍ ، **وَأَمَّا الْعَرَّافُ:** **فَهُوَ الَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ فِيمَا مَضَى حُدُوثُهُ**، كَمَكَانِ الْمَسْرُوقَاتِ أَوْ الْأَشْيَاءِ الضَّائِعَةِ.

وَقِيلَ كِلَاهُمَا وَاحِدٌ، وَيَلْحَقُ بِهِمَا: الْمُشَعْوِذُونَ وَالْمُنَجِّمُونَ (أَصْحَابُ الْبُرُوجِ) وَالرَّمَّالُونَ، وَأَصْحَابُ قِرَاءَةِ الْكُفُوفِ وَالْفَنَاجِينِ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الْجَمِيعُ فِي الْكُفْرِ بِادِّعَاءِ الْغَيْبِ وَالاسْتِعَانَةِ بِالْجِنِّ وَعِبَادَتِهِمْ، **وَأَمَّا حُكْمُ الذَّهَابِ إِلَيْهِمْ:** **فَإِنْ كَانَ الذَّاهِبُ يَقْصِدُ التَّسْلِيَةَ أَوْ الْفُضُولَ مِنْ غَيْرِ تَصْدِيقٍ لَهُمْ فِي ادِّعَائِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ فَقَدْ وَقَعَ فِي الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ وَلَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَمَّا إِنْ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ مُصَدِّقًا لَهُمْ فِيمَا يَدَّعُونَهُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ فَقَدْ وَقَعَ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ وَكَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النَّمل:65].

مِنَ السُّنَّةِ: (مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يومًا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

س28: مَا حُكْمُ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَبْرُ مَيِّتٍ أَمَامَهُ ؟

ج: **لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَى الْقُبُورِ؛ لِأَنَّهَا مَدْعَاةٌ إِلَى الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ وَوَسِيلَةٌ إِلَيْهِ.**

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [الْبَقَرَة:144]

مِنَ السُّنَّةِ: **(لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا)** رَوَاهُ مُسْلِمٌ "أَيْ لَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ قِبْلَةً وَتُصَلُّوا بِاتِّجَاهِهَا".

س29: مَا حُكْمُ الطَّوَافِ بِغَيْرِ الْكَعْبَةِ مِنْ قُبُورٍ، وَأَحْجَارٍ، وَأَشْجَارٍ، وَنَحْوِهَا ؟

ج: **لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الطَّوَافَ عِبَادَةٌ لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ؛** إِذ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى حُرْمَةِ الطَّوَافِ بِغَيْرِ الْكَعْبَةِ، كَالطَّوَافِ حَوْلَ الْقُبُورِ وَغَيْرِهَا، **فَإِذَا قَصَدَ الطَّائِفُ حَوْلَ الْقَبْرِ التَّقَرُّبَ إِلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ، فَقَدْ وَقَعَ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ**، وَأَمَّا إِذَا ظَنَّ أَنَّ طَوَافَهُ قُرْبَةٌ للهِ فَهِيَ بِدْعَةٌ مُنْكَرَةٌ، وَوَسِيلَةٌ إِلَى الشِّرْكِ بِاللهِ.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج:29] "أَيْ بِالْكَعْبَةِ".

مِنَ السُّنَّةِ: **(مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ)** رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ.

س30: هَلْ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ كَلَامَ الْأَحْيَاءِ ؟

ج:الْأَصْلُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَ الْأَحْيَاءِ، إِلَّا مَا دَلَّتِ السُّنَّةُ عَلَى وُقُوعِ سَمَاعِهِ؛ لِأَنَّهُمْ فِي عَالَمِ الْبَرْزَخِ الْغَيْبِيِّ، الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾[النَّمل:80] ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ﴾[فَاطِر:14].

مِنَ السُّنَّةِ: (إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، فَإِذَا كَانَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ لَا يَسْمَعُ سَلَامَ أُمَّتِهِ الْمُسْتَحَبَّ إِلَّا بِوَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ خُصُوصِيَّةٌ لِرَسُولِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَهُ.

س31: هَلْ يَسْتَطِيعُ الْأَمْوَاتُ نَفْعَ الْأَحْيَاءِ ؟

ج: الْأَمْوَاتُ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَفْعَ أَنْفُسِهِمْ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ؛ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ عَمَلُهُمْ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾[الْمُؤْمِنُون:99].

مِنَ السُّنَّةِ: (إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ...) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

س32: هَلِ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ ؟

ج : نَعَمْ ، وَهُوَ حَقٌّ خَالِصٌ للهِ وَحْدَهُ، وَصَرْفُهَا لِغَيْرِ اللهِ شِرْكٌ أَكْبَرُ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[غَافِر:60] فَسَمَّى اللهُ الدُّعَاءَ عِبَادَةً بِنَصِّ الْآيَةِ وَأَنَّ التَّكَبُّرَ عَنْ دُعَائِهِ سَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ النَّارِ.

مِنَ السُّنَّةِ: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

س33:مَا حُكْمُ دُعَاءِ غَيْرِ اللهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، عِنْدَ حُلُولِ الشَّدَائِدِ وَالْكُرُبَاتِ، بِحُجَّةِ أَنَّهُمْ يُقَرِّبُونَهُمْ وَيَشْفَعُونَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ ؟

ج: دُعَاءُ غَيْرِ اللهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيًّا كَانَ نَبِيًّا أَوْ وَلِيًّا شِرْكٌ أَكْبَرُ؛ لِأَنَّهُ كَمَا سَبَقَ أَنْ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَ الْأَحْيَاءِ أَصْلًا - وَلَوْ كَانَ مُبَاحًا - فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا نِدَاءَهُمُ الْمُحَرَّمِ وَهُمْ يَدْعُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللهِ!! وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا وَمَا نَفَعُوا؛ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ

عَمَلُهُمْ، فَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلَا لِغَيْرِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَأَمْثِلَتُهُ الشِّرْكِيَّةُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: قَوْلُ بَعْضِهِمْ عِنْدَ الْمَرَضِ أَوْ الْبَلَاءِ والحاجةِ:مَدَدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْ يَا عَلِيُّ أعِنِّي أَوْ يَا حُسَيْنُ أَغِثْنِي.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾ [الزُّمَر:3] ﴿وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ﴾ [يُونُس:18] ﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجِن:18].

مِنَ السُّنَّةِ: (مَنْ مَاتَ وَهْوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

س34: مَا حُكْمُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى ضَرِيحِ رَجُلٍ صَالِحٍ أَوْ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ كَحَالِ قبْرِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

ج: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ وَسِيلَةٌ إِلَى الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ، فَالْمَسَاجِدُ لَمْ تُبْنَ لِتَكُونَ مقابِرَ أو لِدَفْنِ الْأَمْوَاتِ فِيهَا؛ وَإِنَّمَا شُرِعَت لِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ اسْمِ اللهِ فِيهَا، فَالْوَاجِبُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ وَمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ، إِزَالَةُ جَمِيعِ مَظَاهِرِ الشِّرْكِ فِيهَا، وَذَلِكَ بِهَدْمِ الْمَسْجِدِ إِنْ كَانَ بُنِيَ عَلَى الضَّرِيحِ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَجُوزُ فِيهِ، وَأَمَّا إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ، وَجَبَ عَلَى الْمَسْؤُولِينَ نَبْشُ الْقَبْرِ وَإِرْجَاعُهُ إِلَى مَكَانِهِ الصَّحِيحِ (مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ)، و أما الصَّلَاةُ فيه فلا تَجُوزُ ، فإذا صُلِّيَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِوُجُودِ الضَرِيحِ، فَالصَّلاةُ صَحِيحَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْقَبْرُ فِي اتِّجَاهِ الْقِبْلَةِ ، وَأَمَّا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ دُفِنَ فِي بَيْتِ زَوْجَتِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَبْرُهُ فِي حُجْرَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ لَا فِي مَسْجِدِهِ، وَأُدْخِلَتْ الْحُجْرَةُ اضْطِرَاراً تَوْسِعَةً لِلْمَسْجِدِ بَعْدَ ثَمانِينَ سَنَةٍ مِنْ وَفَاةِ حَبِيبِنَا الْمُصْطَفى بَعْدَ وَفَاةِ جُلِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدًا﴾ [الْكَهْف:21] مُخبِراً بِصَنِيعِهِمْ عَلَى وَجْهِ الذَّمِّ لَهُمْ.

مِنَ السُّنَّةِ: (لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

س35: مَا مَعْنَى الْإِطْرَاءِ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا حُكْمُهُ ؟

ج: الْإِطْرَاءُ: هو {الْمُبَالَغَةُ الشَّدِيدَةُ فِي مَدْحِ رَسُولِنَا ﷺ إِلَى دَرَجَةِ الْغُلُوِّ الْمَذْمُومِ}، وَحُكْمُهُ: لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ وَسِيلَةٌ يُخْشَى عَلَى مُرْتَكِبِهِ الْوُقُوعُ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ، بِأَنْ يَغْلُو فِي مَدْحِهِ ﷺ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ مَقَامَهُ الكَرِيمَ إِلَى حَدِّ الْأُلُوهِيَّةِ وَالعُبُودِيَّةِ، كَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ [النِّسَاء:171]

﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ ﴾ [الْكَهْف:110].

مِنَ السُّنَّةِ: (لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

س36: مَا مَعْنَى الشَّفَاعَةِ ، وَكَيْفَ نَنَالُ شَفَاعَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟

ج: الشَّفَاعَةُ: هِيَ التَّوَسُّطُ لِلْغَيْرِ لِجَلْبِ خَيْرٍ أَوْ لِدَفْعِ شَرٍّ، وَنَنَالُهَا بِأَنْ نَدْعُوا اللهَ وَحْدَهُ الَّذِي يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ ، بِأَنْ يَأْذَنَ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي أَنْ يَشْفَعَ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الدَّلِيلُ

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴾ [النَّجْم:26].

مِنَ السُّنَّةِ: (اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ) رَوَاهُ أَحْمَدُ، "أَيْ أَسْأَلُكَ رَبِّي أَنْ تَأْذَنَ لِرَسُولِكَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

س37: مَا التَّوَسُّلُ؟ وَمَا أَنْوَاعُهُ ؟

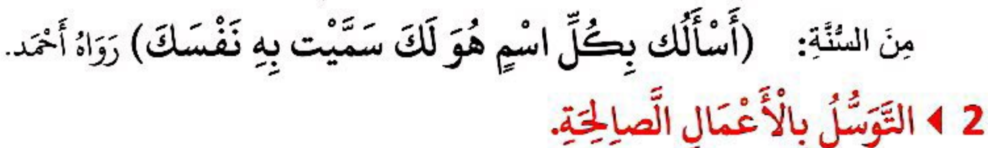
ج : التَّوَسُّلُ: هُوَ طَلَبُ الْقُرْبِ مِنَ اللهِ، بِالْعَمَلِ الَّذِي يُرْضِي اللهَ، **وَهُوَ نَوْعَانِ:**

أ- تَوَسُّلٌ مَشْرُوعٌ: وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

1 التَّوَسُّلُ بِأَسْمَاءِ اللهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ.

الدَّلِيلُ

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ ﴾ [الْأَعْرَاف:180].



مِنَ السُّنَّةِ: (أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

2 التَّوَسُّلُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آلِ عِمْرَان:16].



مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ الْغَارِ (اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

3 التَّوَسُّلُ بِطَلَبِ الدُّعَاءِ مِنَ الصَّالِحِينَ الْأَحْيَاءِ وَلَيْسَ مِنَ الْأَمْوَاتِ !!



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾ [يُوسُف:97].

مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ عُكَّاشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ ﷺ: اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ب- تَوَسُّلٌ مَمْنُوعٌ: **هُوَ تَقَرُّبُ الْعَبْدِ إِلَى اللهِ بِمَا لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَنَّهُ وَسِيلَةٌ** كَجَعْلِ الْمَخْلُوقِ أَيًّا كَانَ وَسَطًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ كَأَنْ يَقُولَ: أَسْأَلُكَ بِنَبِيِّكَ -أَيْ بِقَدْرِهِ عِنْدَكَ-، أَوْ بِجَاهِهِ -أَيْ بِمَكَانَتِهِ-، **وَهَذَا تَوَسُّلٌ مُحَرَّمٌ شَرْعًا**؛ بِدَلِيلِ أَنَّ الْفَارُوقَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَمَا اسْتَسْقَى بِدُعَاءِ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **فَقَالَ**: (اللَّهُمَّ **إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ**) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، -أَيْ سَقَاهُمُ اللهُ بِبَرَكَةِ دُعَاءِ عَمِّ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ- ، فَلَمْ يَذْهَبْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَبْرِهِ لِكَيْ يَتَوَسَّلُوا بِهِ أَوْ بِجَاهِهِ، بَلْ دَعَوُا اللهَ وَحْدَهُ فَأَغَاثَهُمْ.

س38: مَنْ هُمُ الْأَوْلِيَاءُ ؟

ج: **الْأَوْلِيَاءُ:هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الْأَتْقِيَاءُ، الَّذِينَ عَمَرُوا ظَاهِرَهُمْ وَبَاطِنَهُمْ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، وَعَدَمِ مُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى فَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ، وَالْعِنَايَةِ بِالرَّغَائِبِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ.**



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾[يُونُس:62].

مِنَ السُّنَّةِ: (**أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ**) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

س39: مَا وَاجِبُنَا تِجَاهَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؟

ج: **مَحَبَّتُهُمْ، وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ، وَذِكْرُ فَضَائِلِهِمْ، وَالذَّبُّ عَنْهُمْ، وَالسُّكُوتُ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ.**



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[الْحَشْر:10].

مِنَ السُّنَّةِ: (**لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْل أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَه**) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س40: مَا الْوَلَاءُ ، وَلِمَنْ يَكُونُ وَلَاءُ الْمُؤْمِنِ ؟

ج: **الْوَلَاءُ: هُوَ الْمَحَبَّةُ وَالنُّصْرَةُ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَيَكُونُ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ** -حُكَّامِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ-، **وَعَامَّتِهِمْ.**



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾[الْمَائِدَة:55].

مِنَ السُّنَّةِ: (**إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

س41: مَا حُكْمُ مُوَالَاةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ؟

ج: لَا تَجُوزُ مُوَالَاتُهُمْ؛ لِأَنَّ الْوَلَاءَ هُوَ الْمَحَبَّةُ وَالنُّصْرَةُ، وَهُوَ خَاصٌ بِالْمُؤْمِنِينَ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ﴾ [الْمَائِدَة:51].

مِنَ السُّنَّةِ: (إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْكُفَّارِ.

س42: مَا مَوْقِفُ الْإِسْلَامِ مِنَ الْمُعَاهَدِين -أي الْكُفَّارِ الْمُقِيمِينَ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ- ؟

ج: كَفَلَ الْإِسْلَامُ جَمِيعَ حُقُوقِ الْكُفَّارِ الْمُقِيمِينَ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، بِأَنْ حَفِظَ أَمْوَالَهُمْ، وَصَانَ أَعْرَاضَهُمْ، وَحَقَنَ دِمَاءَهُمْ، بَلْ أَوْجَبَ عَلَى كُلِّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَعَامَلُوا مَعَهُمْ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً؛ وأَنْ يَعْدِلُوا وَيُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، وَيَحْرِصُوا عَلَى دَعْوَتِهِمْ الى الْإِسْلَامِ و إِنْقَاذِهِمْ مِنْ النَّارِ.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ﴾ [المائدة:8].

مِنَ السُّنَّةِ: (كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْلِمْ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: (الْحَمْدُ للهِ الذِّي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

س43: هَلْ يَجُوزُ قَتْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ – أي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى- غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ أَوْ سَفْكُ دِمَاءِ الْمُعَاهَدِينَ بِحُجَّةِ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ ؟

ج: حَرَّمَ الْإِسْلَامُ قَتْلَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُعَاهَدِينَ، وَنَهَى عَنْ تَرْوِيعِهِمْ، وَعَدَّ فِعْلَهَا كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ الْعِظَامِ، فَدِمَاؤُهُمْ مَعْصُومَةٌ كَدِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَخُونُوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، بَلْ أَمَرَ اللهُ بِالْبِرِّ بِهِمْ، وَالْعَدْلِ مَعَهُمْ، تَأْلِيفًا لِقُلُوبِهِمْ وَحِرْصًا عَلَى هِدَايَتِهِمْ.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ﴾ [الْمُمْتَحَنَة:8].

مِنَ السُّنَّةِ: (مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ؛ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ من مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

س44: مَا الْكَبِيرَةُ ؟ ، وَمَا حُكْمُ مُرْتَكِبِهَا ؟

ج: الْكَبِيرَةُ: هِيَ كُلُّ ذَنْبٍ وَرَدَ فِيهِ حَدٌّ فِي الدُّنْيَا أَوْ وَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ أَوْ تَرَتَّبَ عَلَيْهِ لَعْنَةٌ أَوْ غَضَبٌ أَوْ نَفْيُ إِيمَانٍ، وَمُرْتَكِبُهَا: مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، فَاسِقٌ بِكَبِيرَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِصْيَانِ، وَفِي الْآخِرَةِ هُوَ تَحْتَ مَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ بِعَدْلِهِ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النِّسَاء:48].

مِنَ السُّنَّةِ: (وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

س45: مَا حُكْمُ الْخُرُوجِ عَلَى وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَحُكَّامِهِمْ، وَالثَّوْرَةِ عَلَيْهِمْ، بِحُجَّةِ أَنَّهُمْ ظَلَمَةٌ لِرَعَايَاهُمْ، أَكَّالُونَ لِثَرَوَاتِهِمْ ؟

ج: لَا يَجُوزُ شَرْعًا الْخُرُوجُ عَلَى وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ بِأَيِّ شَكْلٍ مِنْ أَشْكَالِ الْخُرُوجِ (كَالْمُظَاهَرَاتِ وَغَيْرِهَا) ، لَا بِالْقَوْلِ وَاللِّسَانِ، وَلَا بِالسَّيْفِ وَالسِّنَانِ، بَلْ الْوَاجِبُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمُنَاصَحَتُهُمْ سِرًّا لَا عَلَانِيَةً، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ لَا عَلَيْهِمْ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النِّسَاء:59].

مِنَ السُّنَّةِ: (تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

س46: مَا الْبِدْعَةُ فِي الدِّينِ وَمَا حُكْمُ الابْتِدَاعِ فِيهِ؟ وَهَلْ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةٌ حَسَنَةٌ؟

ج: الْبِدْعَةُ: هي إِحْدَاثُ -إِيجَادُ- أَمْرٍ فِي الدِّينِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَى مِثَالٍ سَابِقٍ، بِنِيَّةِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ، وَحُكْمُ الابْتِدَاعِ فِي الدِّينِ: مُحَرَّمٌ ، وَيَجِبُ الْحَذَرُ مِنْهُ وَالنَّهْيُ عَنْهُ لِخُطُورَتِهِ ، وَالدَّلِيلُ :



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [الشُّورَى:21].

مِنَ السُّنَّةِ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ "أَيْ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ".

(وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ)

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ"وَ(كُلَّ) تَعُمُّ جَمِيعَ الْبِدَعِ".

وَلَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةٌ حَسَنَةٌ، لِأَنَّ اللهَ أَكْمَلَ لَنَا الدِّينَ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ نَسْتَدْرِكَ أَمْرًا جَدِيدًا عَلَيْهِ ؟!!

بَلْ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ وَمَعْنَاهَا لُغَةً : الطَّرِيقَةُ الْمَأْثُورَةُ الْمُتَّبَعَة، وَالدَّلِيلُ :

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [الْمَائِدَة:3].

مِنَ السُّنَّةِ: (مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا) رَوَاهُ مُسْلِم.

س47: هَلْ هُنَاكَ نبيٌّ سَيُبْعَثُ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

ج: لَا؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ﴾ [الأَحْزَاب:40].

مِنَ السُّنَّةِ: (وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

س48: بِمَاذَا يَجِبُ أَنْ يَحْكُمَ الْمُسْلِمُونَ؟

ج: يَجِبُ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بِفَهْمِ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (وَهُمُ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ).



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [الْمَائِدَة:49].

مِنَ السُّنَّةِ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ) رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

س49: مَتَى يَنْتَصِرُ الْمُسْلِمُونَ ؟

ج: إِذَا تَمَسَّكُوا بِدِينِهِمْ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِهِمْ، قَوْلًا وَعَمَلًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾ [مُحَمَّد:7].

مِنَ السُّنَّةِ: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ تعالى) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ.

س50: كَيْفَ نَفُوزُ بِمَحَبَّةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ؟

ج: بِاتِّبَاعِ حَبِيبِنَا الْمُصْطَفَى ﷺ وَتَقْدِيمِ سُنَّتِهِ عَلَى هَوَى النَّفْسِ، وَعَلَى كُلِّ غَالٍ وَنَفِيسٍ.



مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آلِ عِمْرَان:31].

مِنَ السُّنَّةِ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ، وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

مُوَافَقَةُ (الْمَجْلِسِ الْوَطَنِيِّ لِلْإِعْلَامِ) بِدَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ: (رق/2013/254)

بتاريخ: 2013/04/15 ISBN978-9948-20-418-3